

شرح التفسير الميسر (41) سورة البقرة ٢٤١ - ٧٥١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق التاسع والعشرين من شهر الله المحرم من عام ثلاثة واربعين - [00:00:17](#)

واربع مئة والف من الهجرة الكتاب والدرس الذي بيننا الكتاب هو التفسير الميسر قرأنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام في سورة البقرة عندي الاية الثانية والاربعين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:32](#)

يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن ذمتهم التي كانوا عليها - [00:00:56](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم ليس يقول الجاهل وضعاف العقول من اليهود وامثالهم في سخرية واعتراض ما الذي صرف هؤلاء المسلمين عن قبلتهم التي كانوا يصلون الى جهتها اول الاسلام - [00:01:16](#)

وهي بيت المقدس انهم ايها الرسول المشرق والمغرب وما بينهما ملك لله ليست جهة من الجهات خارجة عن ملكه يأتي من يشاء من عباده الى طريق الهداية قويمة وفي هذا اشعار بان الشام بان الشام كله لله في امتثال اوامره - [00:01:36](#)

فحيس ما وجهنا توجهن طيب بسم الله هذه الاية والتي بعدها من الايات تسمى عند العلماء ايات تحويل القبلة ايات تحويل القبلة وتحويل القبلة هو تحويلها من من التوجه الى المسجد الاقصى - [00:02:01](#)

الى المسجد الحرام متى كان هذا؟ ومتى وقع؟ وكيف وقع نقول هذا وقع بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في ستة عشر شهرا. يعني سنة ونصف تقريبا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

بعدما دخل المدينة وبنى مسجده صلى الى المسجد الاقصى صلى الى المسجد الاقصى هذه مدة ترغيبا لليهود لعلهم يدخلون في الاسلام لعلهم يرغبون في هذا الدين ولكنهم عاندوا واستكبروا واصروا على - [00:02:44](#)

على كفرهم وعنادهم هل هنا سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يصلي الى المسجد الاقصى او كان يصلي الى الكعبة هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:03:06](#)

منهم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لما كان في مكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وهو يصلي الى المسجد الاقصى ويجعل الكعبة بينه وبين قبلته وكان ذلك يعني اقتداء بالانبياء السابقين انهم يصلون الى المسجد الاقصى - [00:03:25](#)

استمر على ذلك ولما هاجر استمر على على قبلته حتى جاء الامر بتحويل القبلة الى المسجد الحرام هذا رأي وفيه رأي اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وهو يصلي الى الكعبة - [00:03:49](#)

ويصلي الى الكعبة ثم لما هاجر جاءه الوحي بالامر بالصلاة للمسجد الاقصى ترغيبا لليهود وصلاته الى المسجد الاقصى هي فقط مدة مدة يعني الزمن الذي يعني بقي فيه بعد الهجرة لما دخل المدينة الى ان جاءت الامر بالتحويل وهي ستة عشر - [00:04:09](#)

اه شهرا هذا رأيي وهذا رأيي ومن يرجح من يرجح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة في مكة الذي يرجحه هو

قول الله سبحانه وتعالى في الآية - 00:04:34

نرى تقلب وجهك في السماء ولنولينك قبلة ترضاها قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وتوجه المسجد الاقصى امرا او بامر من الله سبحانه وتعالى كان يحن على على المسجد الاقصى - 00:04:51

على المسجد الحرام. وكان يقلب بصره الى السماء لعله يرجع الى ما كان عليه قال الله فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء ثم امر بالتوجه الى المسجد اه الى المسجد الحرام - 00:05:06

وقد يقال الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من في كثير من القصص والحوادث ان انه خرج الى الكعبة خرج الى المسجد الحرام يصلي كان يصلي خلف الكعبة كان يصلي يعني وكانت يعني اثار كثيرة - 00:05:23

على انه كان يصلي تحت الكعبة والى جهة الكعبة الله اعلم يعني قد يقال الله اعلم ان الاقرب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لما كان في مكة والهجرة كان يصلي الى جهة الكعبة - 00:05:40

ثم هاجر فحول الى جهة المسجد الاقصى ترغيبا لليهود ولكنهم اصرروا على كفرهم وعنادهم فلما يعني تبين الامر بانهم لن يرضوا ولن يقبلوا ولن يدخلوا في الايه؟ في امر الله سبحانه وتعالى المسلمين وامر رسوله ان يصلي الى جهة - 00:05:57

المسجد الحرام طيب هذه الآية قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبله التي كانوا عليها هذه قال عندها او ذكر المفسرون عند هذه الآية ان هذا من اعجاز القرآن - 00:06:21

ان هذه الآية تدل على اعجاز القرآن. وهذا الاعجاز يسمى بالاعجاز الغيبي. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى اخبر بخبر لم يقع بقوله سيقول لانهم لم يقولوا حتى الان واخبر بخبر لم يقع. وهذا يدل على ان القرآن وحي من عند الله - 00:06:39

فانه قال سيفعل وهم لم يفعلوا حتى الان ووصفهم بالسفه لقله عقولهم وضعفها وهم اليهود والمنافقون والكفار ومن هو ومن هم على شاكلتهم يقولون ذلك على وجه الاستهزاء والسخرية يقول السفهاء فوصفهم الله بالسفه لقله عقولهم - 00:06:59

يقولون ما ولاهم ما الذي جعلهم يتحولون عن قبلتهم ويتركون قبلتهم التي كانوا عليها يقصدون الصلاة في المسجد الى المسجد الاقصى لماذا تحولوا وتركوا قبلة الانبياء فبدأوا يستهزئون؟ هذا محمد يدعي - 00:07:22

انه انه يقتدي بالانبياء السابقين وهو يخالفهم في صلاته فبدأوا يستهزؤون ويعترضون. حتى تأثر او يعني قد يتأثر بهذا الكلام من هو ضعيف الايمان من المؤمنين حدهم يريدون ان ان يضعفوا من عنده ضعف في ايمانه فيرتد - 00:07:40

ورد الله عليهم بهذا الرد القوي قل لله المشرق والمغرب. اولا الذي امر بالتحويل هو الله ما تحولوا من انفسهم. والامر الثاني ان الذي امرهم هو ما لك المشرق والمغرب. فاينما امرهم سيتوجهون. وهذا في دلالة على على قبولهم لامر الله - 00:08:03

والمسارعة لما يأمرهم الله به والامر الثالث ايضا ان ان قبول هذا الامر والتوجه اليه بامر من الله وهداية من الله سبحانه وتعالى لان الله قال يهدي من يشاء فمن اهتدى واطاع الله وامثل امره هذا هو الذي وفق للخير والهداية الى الصراط المستقيم - 00:08:24

نعم تفضل اطلع. قوله تعالى قوله تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا من اعلى يتبع الرسول من - 00:08:49

على عاتق ضيف وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ما كان الله لادعاء ايمانك ايوا كما هديناكم ايها المسلمون الى الطريق الصحيح بالدين جعلناكم امة خيارا حدودا تشهد على الامم في الآخرة - 00:09:08

ان رسله بلغتهم رسالات ربهم فيكون الرسول في الآخرة كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم رسالة ربه وما جعلنا ايها الرسول قبلة بيت المقدس التي كنت عليها ثم صرفناك عنها الى الكعبة بمكة - 00:09:29

الا ليظهر ما علمناه في الاسد علما يتعلق به الثواب والعقاب لنميز من يتبعك ويطيعك ويستقبل معك حيث توجهت ومن هو ضعيف الايمان فينقلب مرتدا عن دينه بشكه ونفاقه وان هذه الحالة التي تأتي التي هي تحول المسلم في صلاته لاستكبار بيت المقدس الى استقبال الكعبة - 00:09:48

ثقيلة شاقة الا على الذين هداهم الله ومن عليهم بالايمان والتقوى وما كان الله ليضيع ايمانكم به واتباعه واتباعكم برسوله ويبطل

صلاتكم الى القبله السابقه. انه سبحانه وتعالى ليرحم الناس رحمة - 00:10:16

في عاجلهم واجلهم طيب دائما يمر معنا كلمة وكذلك. كذلك وهذه الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة هنا يقول مثل هذا التحويل الذي حصل ومثل ما ما هدى الله سبحانه وتعالى لان في الاية السابقة ذكر الهداية - 00:10:36

ذكر الهداية في قوله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني حول الله او امر الله بتحويل بتحول الناس في هذه القبله وهدى من شاء من الناس لقبول هذا الامر هداهم الى صراط مستقيم ومثل ما انه هدى هدى هؤلاء - 00:11:04

من امة محمد الى الصراط المستقيم جعل امة محمد امة وسطا واهلها جعلهم عدولا. جعلهم عدولا. اي خيار خيار الامم خير الامم امة محمد. وهي وهي الخيار وهي العدول. فمعنى الوسط هنا - 00:11:22

وهو الخيار والعدول يعني الافضل هنا الافضل قال جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء. فاذا كانوا خيارا خيار الامم وكانوا هم اعدل الامم اعدلهم عند الله سبحانه وتعالى فانهم يكونون شهداء على الناس. اي على شهداء على الناس ليشهدون - 00:11:41

يشهدون لانبيائهم يشهدون بان انبيائهم بلغوا بلغوا رسالات ربهم لان امة محمد المشهد اذا جئ بالنبى وانكر وانكر قومه رسالته. قال الله من يشهد لك؟ قال امة محمد وتشهد امة محمد لما انزل الله عليهم من من اخبار هؤلاء الانبياء - 00:12:05

ويشهدون ان نوحا قد بلغ الرسالة وان هودا ايضا وصالحا وغيرهم قال ويكون الرسول عليكم شهيدا ان يشهدوا الرسول عليكم انه انه بلغ رسالة ربه وانكم قبلتم ذلك الامر ثم قال سبحانه وتعالى وما جعلنا القبله هذه التي التي كنت عليها يعني القبله السابقه بيت بيت المقدس - 00:12:28

الا لنعلم من يتبع الرسول. ما معنى الا لنعلم؟ الله عالم عالم بهذا الامر قبل وقوعه فكيف يعلم قال هذا العلم هو اظهار علمه ليرتب عليه جزاء الجزاء لمن قبل بالجزاء الحسن ولمن ولمن ارتد او امتنع او نقص بالجزاء الذي يستحقه - 00:12:55

قال الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت اي التحويل هذا الامر تحويل القبله كبيره وان كانت لكبيره الا على الذين هدى الله لان الامر قد يكون صعب في مواجهة الناس - 00:13:19

اليهود والمنافقون كيف تتحولون؟ لماذا كنتم تصلون الى جهة الانبياء والان تركتم تركتم الانبياء ولم تصلي الى جهتهم. فكان هذا الامر فيه صعب فيه صعوبة في مواجهة الناس ولكن الله سبحانه وتعالى هدى من يشاء - 00:13:36

وثبت من يشاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي لم يكن الله سبحانه وتعالى ليضيع ما انتم عليه من الهداية الايمان والاستقامة. ويدخل في ذلك ما كان يصلونه قبل الهجرة قبل قبل التحويل - 00:13:53

لان بعض الناس قال الذين ماتوا وقد صلوا الى بيت المقدس ماذا سيكون في صلاتهم؟ قال الله لا نضيع لا نضيع اجرهم ومن كان صلى قبل التحويل فصلاته مقبولة واجره على الله - 00:14:14

على الله. ختم الله الاية بقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. اي هذا التحويل وهذه هداية كلها فضل من الله ورحمة نعم تفضل اقرأ قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:14:30

وحيثما كنتم تولوا وجوهكم شطرا فان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الله بغافل عما يعملون اي قد نرى تحول وجهك ايها الرسول في جهة السماء مرة بعد مرة - 00:14:53

انتظارا لنزول الوحي اليك في شهر القبله فلنصرفك عن بيت المقدس الى قبلة تحبها وترضاها وهي جهة المسجد الحرام بمكة وجهك اليها. وفي اي مكان كنتم ايها المسلمون وارتدتم الصلاة فتوجهوا نحو المسجد الحرام - 00:15:11

فان الذين اعطاهم الله علم الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون ان تحويل كيل كعبة هو الحق الثابت في كتبهم عما يعمل هؤلاء مشككون وسيجازيهم على ذلك اي نعم مثل ما ذكرنا سابقا - 00:15:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلي للمسجد المسجد الحرام. وكان يرغب في ذلك الامر. وكان يقلب اه يقلب وجهه الى السماء وينظر بعينه الى السماء. ينتظر الوحي ينزل ليحولها الى الى هذه الجهة - 00:15:54

اخبر الله سبحانه وتعالى في قول قد نرى وقد للتحقيق ونرى يعني فعل قال فعل فعل مضارع قد نرى اي نراك لانه يريد الله سبحانه

ان يصور الحال كانك تشاهده تشاهد النبي صلى الله عليه وسلم. قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:16:12

ثم اخبر بالخبر في تحويل القبلة فقال فلنولينك قبلة ترضاها. وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتشوف الى النظر الى التشوه الى التحويل الى المسجد الحرام. وقال نولي قبلة ترضاها ثم افصح عن هذه القبلة فقال - 00:16:37

فولي وجهك قطر المسجد الحرام شطرة يعني جهة المسجد الحرام يعني لتكن قبلتك في صلاتك وتوجهك الى المسجد الحرام وانما قال شطر المسجد الحرام والشطر معناها الجهة لان البعيد البعيد عن المسجد الحرام يكون يعني يكون توجهه شطرا شطر المسجد يعني جهة المسجد - 00:16:57

اما الذين في المسجد الحرام فلا بد ان ينظروا الى عين الكعبة وليس الى شطر الكعبة من من يكون في المسجد الحرام يجب عليه ان ان يدقق النظر الى ان تكون ان تكون الكعبة في عينيه - 00:17:24

ولا يكفي ان يكون متوجها للكعبة فقط التوجه قريب لا توجه دقيق واما من كان خارج الحرام وخارج المسجد الحرام وبعيدا عن اه كل بحسبه يتوجه حيث يستطيع التوجه اليه ولذلك عبر بقوله شطر - 00:17:43

هاي جهة المسجد الحرام وكل بحسب قرب او بعد قال ولما لما امر رسوله بامر خاص عليه الامر للامة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قال وحيثما كنتم ايها المسلمون اتباع محمد - 00:18:02

اي اينما كنت في اي مكان في اي مكان فحيث هنا ظرفية مكانية حيثما كنتم ويمكن ان تكون زمانية اي في اي وقت كنتم وفي اي زمن وفي اي مكان فولوا وجوهكم شطره اي للمسجد الحرام - 00:18:20

ثم بين موقف هؤلاء اليهود وانهم يعلمون هذا التحويل في كتبهم وان النبي سيحول الى المسجد الحرام ولكنهم كتموا هذا العلم ختموا هذا العلم فيجازيهم الله على اعمالهم. لان الله قال وما الله بغافل عما يعملون. وهذا اسلوب تهديد لهم - 00:18:40

تهديدك اخوي نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة تقرب النبي صلى الله عليه وسلم لوجه السماع اللي هو دعاء او يعتبر تشوق فقط يعني تحويل الا هو في ظاهر الآية انه فقط يعني تقرب العينين والنظر يعني يرفع رأسه الى السماء وينظر يعني يتربق - 00:19:02

ان يأتيه الوحي في في في الامر والتوجه الى المسجد الحرام ما ادري يرفع الانسان وجهه الى السماء بس ما ندري هل ثبت الدعاء في هذه في هذه الحال ولا ما ثبت - 00:19:29

اما الدعاء عموما انه يرفع رأسه للسماء يعني ما ادري يعني في بعض الاحاديث ورد انه يرفع وفي بعض الاحاديث لا لكن نحتاج الى ان نبحت المسألة هل يشرع هل يشرع للداعي ان يرفع رأسه الى السماء او لا يشرع - 00:19:49

ان كان في الصلاة لا يشرع هذا اكيد يعني في دعاء القنوت في الصلاة لا يجرى. لان المؤمن مأمور بان يأخذ رأسه في الصلاة لكن خارج الصلاة هل يرفع رأسه الى السماء - 00:20:08

ما ابيك تحتاجي مسألة الى ان نبحتها وان شاء الله نستفيد باذن الله الله يعزك قوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب في كل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلته - 00:20:21

وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ان كيدا فمن الظالمين ايوه لان جئت ايها الرسول الذين اعطوا التوراة والانجيل بكل حجة وبرهان على ان نتوجهك الى الكعبة. الصلاة هو - 00:20:36

من عند الله ما تبعوا قبلتك عنادا واستكبارا وما انت بتابع قبلتهم مرة اخرى ما بعضهم بتابع القبلة تبع ولان اتبعت اهواءهم بشأن القلة وغيرها بعد ما جاءك من العلم بانك عاقبت وهم على الباطل - 00:20:56

انك حينئذ لمن الظالمين لانفسهم وهذا خطاب في جميع الامة وهو تهديده وعيد لمن يتبع اهواء المخالفين لشريعة الاسلام اي نعم هذا هذا ولئن ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب هذا قسم من الله - 00:21:15

اللام هنا لام موثقة للقسم والقسم محذوف. والتقدير والله والله لان وان هنا شرطية ان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. جوابه ما تبيع قبلتك فهذا قسم من الله اخبارا ليطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم ويجعل قلبه يطمئن ويستقر وتهدا -

اموره بان هؤلاء اهل الكتاب لو لو ان انت جئت واتبعت قبلتهم واستمرت على على ما انت عليه في توجهك الى المسجد الى المسجد الاقصى لن يؤمنوا ولن تتغير حالهم بل سيستمروا في عنادهم - [00:22:01](#)

ولو جئت ولو وهم ايضا لن يقبلوا منك ولن يتبعوك يقول والله لان اتيت الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى بكل اية مات بعقوبتك من لم يتبعوك ولن يقبلوا بك - [00:22:19](#)

وهذا يعني في فيمن هو فيمن كان على دينهم واستمر على دينهم. اما من دخل الاسلام ممن اسلم كعبد الله ابن سلام وغيره فهذا خارج هذه الحال. لانه اصبح مسلما - [00:22:33](#)

اما من كان على دين اليهودي والنصرانية فانه لن يقبل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. ولن يقبلوا قال وما انت في تابع قبلتهم لانه لن يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع القبله مرة ثانية اتباعهم ولن النبي صلى الله عليه وسلم يتابعهم على ما كان -

00:22:51

عليهم من دينهم بل له دينه وله عزته وله كرامته. قال وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم اليهود والنصارى متابعين قبله بعض لانهم كل لا يقبل بالآخر ثم جاء التهديد بأسلوب التهديد ولئن بأسلوب القسم والتهديد والله لان اتبعت اهواءهم وسمى دينهم - [00:23:11](#)

هواء لانهم اهل اهواء وشهوات. قال لان تبعت اهواءهم ودينهم باطن. سماه هوى لانه بطل بعد ما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لا دين لهم الا الاسلام ولئن اتبعت اهواءهم لانهم اصحاب اهواء وشهوات - [00:23:35](#)

من بعد ما جاءك من العلم والوحي بان هذا هو الحق وهذا هو الباطل انك اذا لمن الظالمين. وهذا يسميه اهل العلم خطاب الرسول ولا يقصد به الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يراد به غيره - [00:23:55](#)

هناك خطوات للرسول صلى الله عليه وسلم احيانا الخطاب يكون خطابا خاصا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا تدخل الامة فيه مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك هذا خطاب خاص بالرسول - [00:24:11](#)

وهناك خطاب يعني يوجه للرسول صلى الله عليه وسلم والامة تدخل فيه مثل قوله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. تدخل الام فيه ومثل ويا ايها النبي اتق الله هو يتقي الله وامه تتقي الله - [00:24:25](#)

هناك خطابات توجه الرسول ويدخل الامة فيه. وهناك خطابات توجه للرسول ويراد بها الامة. ولا يراد بها الرسول مثل قوله تعالى هنا ولئن اتبعت اهواءهم الرسول لا يمكن ان يتبع اهوائهم - [00:24:42](#)

ابدا لا يمكن اتباعه. ومثل قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه شك ابدًا. ومثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك. لا يمكن ان يقع الشرك من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما المراد - [00:25:01](#)

مراد الخطاب للامة وهو تهديد ووعد اعيد لان الله قال انك اذا لمن الظالمين وهدده هدد من يتبع اهواءهم بانه من جملة الظالمين الذين الذين يعرضون انفسهم للعذاب نعم تفضل - [00:25:18](#)

شيخنا بالنسبة وما انت لتابع قبلتهم هذا يعني خبر بمعنى النهي ويحتمل يعني ان يكون خبر بمعنى النهي واضح ويحتمل انه انه نفي ما انت متابع يعني اخبار من الله سبحانه وتعالى اخبار محض. يعني ليس بمعنى بمعنى يعني انه - [00:25:39](#)

لانه الله سبحانه وتعالى اخبر انه لن يمكن ان تتحول القبله مرة اخرى ولن يؤمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوجه الى الى المسجد الاقصى نعم. طيب يا شيخ بالنسبة وما بعضهم بتابع قبله بعض. يعني هم هم كان لهم عدة آآ يتجهون الى عدة آآ نعم ايه -

00:26:07

عدد من لم يكونوا متوجهين فقط الى المقدس اليهود كانوا يصلون الى بيت المقدس والنصارى كانوا يصلون الى جهة المشرق الى جهة المشرق كانت قبلتهم المشرق. يقولون جهة الشمس الخير الشمس تأتي بالخير - [00:26:30](#)

ويصلون اليها اليهود. هؤلاء النصارى اما اليهود فانهم يصلون الى الى المسجد الاقصى ولذلك ولذلك ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني في اول الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الى المسجد الاقصى لان لان اليهود في مكة في المدينة - [00:26:49](#)

واراد ترغيبهم في الدخول اذا رأى اذا رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي الى المسجد الاقصى وهم يصلون المسجد الاقصى
يكون ذلك ترغيب لهم ومع ذلك لم يقبلوا نعم - [00:27:16](#)

قوله تعالى الذين اتيناه كتابا يعرفونه كما يعرفون ابناءه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اي الذين اعطيناهم التراث من
احبار اليهود وعلماء النصارى يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله في اوصافه - [00:27:30](#)

في كتبهم مثل معرفتهم ابناءهم وان فريقا منكم سيكتمون الحق وهم يعلمون صدقه وثبوت اوصافه في هذا هذا من من اقامة
الحجة عليهم يعني اليهود والنصارى يعرفون الحق ويعرفون تحويل القبلة ويعرفون ان محمدا رسول من عند الله يقرأون في التوراة
والانجيل اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم يعرفونه كما يعرفون - [00:27:51](#)

لا يشكون في ذلك وهذا من اقامة الحجة عليهم كيف تعرفونه وتعرفون اوصافه؟ ثم تكفرون به نعم الفريق الشيخ آ من نفس اليهود
يعني وان فريقا منهم هذا من يسمى يسمى من احترازا القرآن الكريم - [00:28:19](#)

انه يحترز في عبارته لو قال وانهم ليكتمون لوجدنا ان بعضهم لا يكتم وتكون العبارة غير دقيقة لما يقول وان فريقا حتى يخرج من
يقول الحق ولا يكتمه الله يسلمك - [00:28:45](#)

قوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من المهترئين الذي انزل اليك ايها النبي الذي انزل اليك ايها النبي هو الحق من ربك فلا تكونن من
الشاكين فيه وهذا وان كان خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو موجه للامة. ايوة مثل ما ذكرنا - [00:29:05](#)

مثل ما ذكرنا هذا الخطاب لا يقصد به الرسول لان الرسول لا يمكن ان يكون من الشاكين ولا من الممتريين ابدأ بل هو متيقن يقينا ان
كل ما يأتيه وحي من الله ولا يشك في ذلك - [00:29:25](#)

لكن هذا الشك قد قد هذا الشك واللبس قد يكون او قد يقع من بعض المؤمنين من بعضهم وهو خطاب موجه للامة تحذيرا من ان
تشك في هذا الوحي. نعم - [00:29:40](#)

قوله تعالى ولكل وجهة قوم وليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير اي ولكل امة من
الامم قبله يتوجه اليها كل واحد منها في صلاته - [00:29:55](#)

بادروا ايها المؤمنون المؤمنون السابقين الى فعل الاعمال الصالحة التي شرعها الله لكم في دين الاسلام وسيجمعكم الله جميعا يوم
القيامة من اي موضع كنتم فيه ان الله على كل شيء قدير - [00:30:12](#)

اي نعم يعني كل امة لها قبله لها دين لها لها خصائص لها دينها ولها خصائصها ولها قبلتها. وانتم ايها المؤمنون لكم خصائصكم ولكم
دينكم ولكم قبلتكم. فاعتزوا اعتزوا بدينكم - [00:30:30](#)

واعتز بقبلتكم ولا تكونوا اتباعا يعني لا تكونوا اتباعا لغيركم لا تكون لا تكونوا متبعين لغيركم. بل كونوا لكم العزة ولكم الكرامة. ولذلك
قال ولكل وجهة ولكل وجهة ولكل وجهة ولكل من امم لكل من الامم الماضية اليهود والنصارى وغيرهم - [00:30:47](#)

كل له جهة يوليها وكل له قبله يصلي اليها. فاليهود يصلون الى المسجد الاقصى والنصارى يصلون جهة الشرق وكل امة لها وانتم ايها
المؤمنون لكم ولكم ولا تكونوا اتباعا لليهود ولا اتباعا للنصارى - [00:31:11](#)

بل انتم لكم جهتكم ولكم قبلتكم فسبقوا الى الخير السابق الى فعل الاعمال الصالحة التي امركم الله والتي شرعها لكم ومن ذلك
توجهكم الى المسجد الى المسجد الحرام الذي لا تصح الصلاة الا بالتوجه اليه - [00:31:27](#)

واتجاه القبلة وشرط في صحة الصلاة شرط في صحة الصلاة ولذلك هنا قال قال في هذا دينكم الاسلام فاعتزوا بدينكم. وجميع
الخلق سيجمعهم الله سبحانه وتعالى ويحاسبهم. من اليهود والنصارى وغيرهم. فانهم سيجمعون امام الله ويجمعهم جميعا -

[00:31:47](#)

ويجازيهم على اعمالهم ولن يعجز الله سبحانه وتعالى جمع ماذا؟ لن يعجزه سبحانه وتعالى لان الله على كل شيء قدير نعم قوله تعالى
ومن حيث خرجت فولي وجهك من شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك. فما الله بغافل عما تعملون - [00:32:11](#)

ايوة من اي مكان خرجت ايها النبي مسافرا وارادت الصلاة اوجه وجهك نحو المسجد الحرام وان توجهك اليه فهو الحق الثابت من

ربك الله بغافل عما تعملونه سيجازيكم على ذلك - 00:32:38

اي نعم اه شوف يعني ومن حيث خرجت ولي وجهك شطر المسجد الحرام يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة تكررت ثلاث مرات ثلاث مرات وكل يعني وكل امر من هذه الامور الثلاثة له مناسبة. فالاول الاول الاول قال ومن حيث من حيث خرجت -

00:32:57

المسجد الحرام ليرتب عليه موقف موقف اهل الكتاب لو لو نرجع اليها ليرتب عليه موقف اهل الكتاب في قوله تعالى ومن نعم وولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. قال بعدها وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما

الله غافر - 00:33:20

عما يعملون يعني يعني امره الله الامر الاول بالتوجه للمسجد الحرام وامر الامة بالتوجه ليرتب عليه موقف موقف هؤلاء اليهود

والنصارى ثم هنا جاء الامر مرة اخرى في قوله تعالى - 00:33:47

يعني ومن حيث خرجت المسجد الحرام ليرتب عليه ان هذا هو الحق وانه لا بد من من الاخذ به. وان الله لا غير غافل عن اعمالكم

سيجازيكم عليها ولذلك هنا سيأتي الامر الثالث بعد قليل - 00:34:06

يقول ومن اي مكان خرجت ايها الرسول مسافرا وارادت الصلاة طولي وجهك نحو المسجد الحرام سواء كنت مقيما في بلدك او

خرجت للسفر فاتجه الى المسجد الحرام لا غير لا غير وان نتوجهك هو الحق الثابت - 00:34:25

والله سبحانه وتعالى لا يضيع اعمالكم سيجازيكم عليها. وقوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون هذا الترغيب ترغيب في الطاعات لان

الله لا يغفل عن اعمالكم. بل سيحصيها لكم ويجازيكم بها احسن الجزاء - 00:34:47

نعم قوله تعالى من حيث خرجت شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا الا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا

منهم فلا تخشوهم واخشوني اتم نعمتي عليكم ولعلكم - 00:35:05

ايوة من اي مكان خرجت ايها النبي تتوجه الى المسجد الحرام وحيثما كنتم ايها المسلمون باي قطر من اقطار الارض فولوا وجوهكم

نحو المسجد الحرام لكي لا يكون للناس مخالفين لكم - 00:35:32

عليكم والمجادلة بعد هذا التوجه اليه. الا اهل الظلم والعناد منهم بس يظلون على جدالهم فلا تخافوهم وخافوني بامثال امري

واجتناب نهى ولكي اتم نعمتي عليكم باختيار اكمل الشرائع لكم - 00:35:49

ولعلكم تهتدون الى الحق والصواب اي نعم هذا يعني هذا الامر الثالث الامر الثالث في قوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام

فامرته مرة ثالثة قال ومن حيث خرجت انت يا محمد في سفرك او في خروجك من اي مكان - 00:36:11

فصلي جهة المسجد الحرام وانتم ايها المؤمنون التابعون لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم ما خرجتم تولوا وجوهكم

شطر المسجد الحرام واعادها مرة ثانية ليبين ان ان من يخالفهم ليس على حجة. وانهم هم الذين على على الحجة البيضاء. وان -

00:36:32

من خالفهم ليس على حجة وانه لن يخالفهم الا من ظلم نفسه ولذلك قال قال لان لا يكون الناس عليكم حجة بل الحجة لكم انتم. وهم

ليس لهم حجة عليكم. قال الا الذين ظلموا هنا يسمى استثناء منقطع - 00:36:57

منقطع لأن الذين ظلموا ليس لهم حجة ان الله قال لئلا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا هؤلاء ليس لهم حجة اصلا وهم لا غير

داخليين في الاستثناء كأن الجمط يعني كأن العبارة - 00:37:14

لان لا يكون الناس عليكم حجة لكن الذين ظلموا منهم اي من الناس لكن الذين ظلموا فانهم سيجازيهم رب العالمين. سيجازيهم الله

على ما يستحقون ولذلك قال قال يعني لن تجد احد يخاصمك ولن تجد احد يجادلك الا هؤلاء من من اهل الظلم والعناد -

00:37:33

فسيظلون على جدالهم وسيجازيهم الله على ما هم عليه. فلا تخافوا هؤلاء وخافوا الله سبحانه وتعالى ولا ولا تخشوا هؤلاء ولا

تخافوهم وخافوا الله سبحانه وتعالى ثم ختم الآية بان بان امتثال امر الله - 00:37:59

وتحويل القبله هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى واتمام لنعمة الله. ولذلك قال لعلكم تهتدون لقبول هذا الامر وقبول شرائع الله سبحانه وتعالى. لان قبوله هو الهداية وهو الحق وهو الصواب - [00:38:18](#)

هذا معنا هذه الاية نعم في بعض الايات ورد فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين هنا فلا تخشوهم اخشوهم. في فرق بين

الخشية والخوف في فرق في فرق بين الخشية وفي فرق بين الخوف. يقولون الخشية ادق - [00:38:37](#)

ادق من الخوف يعني الخوف اعم لانك قد تخاف من الانسان قد تخاف من الحيوان وقد تخاف من اه الامور التي تخيفك لكن ما

تقول اخشى الحيوان او اه اخشى هذا لان الخشية ادق - [00:38:59](#)

مممكن يكون فيها تعبد لكن فيها في فرق دقيق في فرق دقيق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. لم يقل

انما يخاف الله الخشية فيها قد يكون فيها يعني نوع من - [00:39:19](#)

يعني يعني يختلف عن قد يكون الخوف اعم والخشية اخص قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم

ويعممكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما انعمنا عليكم - [00:39:38](#)

الكعبة ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم الايات المبينة بالحق من الباطل ويظهركم دنس الشرك والسوء الاخلاق ويعلمكم

باب السنة واحكام الشريعة ويعلمكم من اخبار الانبياء وقصص الامم السابقة ما كنتم تجهلون - [00:40:01](#)

اي نعم يقول هنا بس قبل ما ننقل لهذه الاية يعني في كلام جميل لابن القيم في مدارس السالكين في الفرق بين الخوف والخشية

يقول اه يقول الخوف هو اضطراب القلب وحركته - [00:40:28](#)

وحركة من تذكر المخوف يعني الخوف يضطرب ويتحرك بشدة اذا تذكر هذا الشيء الذي يخافه قال والخشية الخشية خوف مقرون

بمعرفة يعني هذا الفرق مثل ما ذكرت لك يعني خشية ادق - [00:40:49](#)

والخوف اعم يقول الخشية هي خوف لكنه خوف مقرون بمعرفة قال ولذلك وصف الله تعالى العلماء بالخشية وقال انما يخشى الله

لان علماء ويخشون فقال انما يخشع الخشية خوف مع العلم او خوف بمعرفة - [00:41:09](#)

يعني وصف للخوف الذي يكون يصاحبه المعرفة لا يصاحبه الجهل اما الخوف العام فقد يدخله الجهل وغيره هذي يعني يعني من

الفروق بين الخوف والخشية هناك في في هناك من يعني ذكر بعض الفروق الاخرى - [00:41:31](#)

يقول اه الخائف يكون ضعيفا دائما. اما الخاشي يكون يعني في قوة وثبات دائما يعني يكون في في ايات الله كثيرا يقول يخشون

الله يخشون الله خشية الله لانها يعني تكون في الطاعة والايمان - [00:41:55](#)

والقوة والثبات لان ليس كل من خشي الله ضعيف وخائف يعني اه يختلف هذا هذا معنى ولذلك لو تأتي لو تأتي بالاية التي فيها

الخوف وتنزل عليه الخشية ما تنطبق - [00:42:16](#)

ما تنطبق. اي نعم. فهذا معنى والله اعلم. هناك عدة فروق كثيرة. ذكرها اهل العلم في الفرض يعني الخشية ان تكون ادق يقول هنا

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا هذا خطاب للمؤمنين بعد تحويل القبله - [00:42:33](#)

يعني يذكرهم بالنعمة نعم الهداية وهداية الى التحويل وقبولها ونعمة الهداية الى الايمان والطاعة والصلاة يذكرهم ايضا ان هناك هو

ما هو اعظم من الهدايات وهي هداية ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم لما كانوا في كفر - [00:42:55](#)

وكانوا على شفا حفرة من النار وكانوا في ظلال مبين فارسل الله اليهم رسولا يتلوا عليهم اياته ويخرجهم من الظلمات الى النور

يذكرهم بهذه النعمة. يقول كما انعمنا عليكم باستقبال القبله - [00:43:15](#)

استقبال الكعبة ارسلنا فيكم رسولا منكم قد انعم الله عليكم به بانه يتلو عليكم الايات المبينة للحق من الباطل فتعرفونه وتتعلمون

على يديه ويظهركم يزكيكم ويظهركم من الشرك والكفر والضلال وسوء الاخلاق. ويعلمكم زيادة على ذلك الكتابة والحكمة. والسنة -

[00:43:30](#)

انه احكام الشريعة ولذلك الصحابة هم علماء هذه الامة. وهم وهم اعلم الامة بعد رسولها صلى الله عليه وسلم. واحكامها يعلمهم اخبار

الانبياء السابقين كل ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:43:52](#)

نعم هذا كله يعني تأكيد على ان تحويل القبله امر من الله وانه فضل ونعمة من الله سبحانه وتعالى ومن ومن هداه الله لهذا الامر فهو المهتدي. نعم شيخنا بالنسبة يعني قريشي ولا للعرب ولا العام - [00:44:07](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم هذه يعني من جنسكم كما قال سبحانه قال من من انفسكم وقد جاءكم رسول من جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه يقول جاءكم رسول منكم اي من جنسكم تعرفونه تعرفون اخلاقه وتربى عندهم - [00:44:31](#)

فهو يخاطب المؤمنين خاطب المؤمنين قوله تعالى اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وامر الله امر تعالى المؤمنين بذكره ووعد عليه افضل جزاء وهو الثناء في الملاء على مبتكرة - [00:44:53](#)

ايها المؤمنون بالشكر قولوا وعملا دائما الله سبحانه وتعالى في القرآن يعني يقرن بين الذكر والشكر والشكر الذكر لله والشكر لانك اذا ذكرت الله شكرت نعمة الله عليك الله يأمرنا دائما بان نكثر من ذكره - [00:45:14](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في وصيته لمعاذ اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك فذكر الله يجعل الانسان دائما يتذكر اذا تذكر الله وبدأ يذكر الله على لسانه تذكر ما انعم الله به عليه من النعم - [00:45:38](#)

عظيمة لذلك قال اذكروني اذكركم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى انك اذا ذكرت الله اذا ذكرت الله وحدك ذكرك وحده. واذا ذكرت الله في ملاء ذكرك في ملاء خير منه - [00:45:56](#)

الله سبحانه يجازي من من يذكره والمقصود بالذكر هنا تذكر الله بالائه ونعمه وافعاله الحسنة الدائرة بين العدل والفضل واوصافه الاوصاف او الصفات الحسنى والصفات الحسان وكل هذا يجعلك دائما تتعلق بربك. فالذي يذكر الله - [00:46:10](#)

والذي لا يذكر الله كالحى والميت فذكر الله حياة لك حياة الا بذكر الله تطمئن القلوب. فتذكرك لله باسمائه دائما وبصفاته وبافعاله وبنعمه التي انعم الله هذي كلها خير لك - [00:46:36](#)

خير لك وفضائلها عظيمة. فضائلها عظيمة. ولا يعذر احد يعني الذكر لا يعذر فيه احد لانك تذكر الله قيام وقعود وعلى جنبك وتذكر الله في اي حال لذلك الذكر من اسهل الامور - [00:46:55](#)

لا يحتاج منك ان تتوضأ ولا يحتاج منك ان تذهب الى المسجد ولا يحتاج منك ان تفعل وانما فقط باللسان فهو من اخف العبادات ومن اجل العبادات واعظمها ولا يسقط بحال - [00:47:10](#)

اذكروني اذكركم وهذا فضل من الله ان يذكر الله من يذكره في الملاء على ويخصه بالذكر عند عنده في عند الملاء على عند الملائكة المقربين فذكر الله شكر لله سبحانه وتعالى. ولذلك عقبه بالشكر - [00:47:23](#)

وان الغفلة عن الله وعدم الشكر كفر كفر لنعمة الله عليه. فحذر الله قال لا تكفرون نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - [00:47:41](#)

يا ايها المؤمنون اطلبوا العون من الله في كل اموركم بالصبر على النوائب والمصائب وبالصبر على ترك المعاصي والذنوب وفي الصبر بالصلاة التي تطمئن بها النفس وتنتهي عن الفحشاء والمنكر - [00:48:00](#)

ان الله مع الصابرين بعونه وتوفيقه وتسديده الآية معية الله الخاصة بالمؤمنين المقتضية بما سلف ذكره اما المعية للعلم والاحاطة فهي من جميع الخلق اي نعم لما سبحانه وتعالى قرر تحويل القبله - [00:48:16](#)

وبين يعني الحكمة من تحويل القبله وامر المؤمنين في كافة في كل مكان ان يتوجهوا القبله يتوجهون في اي حال توجهها في صلاتك. وان كان هناك يعني احوال اخرى مثل الدعاء تتوجه الى القبله في الدعاء - [00:48:39](#)

آآ عند عند يعني وضع القبر في الميت وضع الميت في قبره يوجه للقبله عند الذبح يوجه للقبله. في احوال كثيرة يوجه فيها الشيء للقبله لكن يعني التأكيد على توجه القبله هي الصلاة - [00:48:56](#)

ولذلك امر الله هنا بالصلاة ذكرهم بالصلاة وقال اخاطب المؤمنين بالنداء بوصف الايمان ليذكرهم بصفة الايمان. يا ايها الذين امنوا استعينوا اطلبوا العون نطلب العون باي شيء نطلب العون؟ قال بالصبر والصلاة - [00:49:15](#)

بالصبر والصلاة فالعون تستعين يعني تطلب العون في كل امورك سواء الامور الدنيوية او الامور الدينية سواء عند المصائب فيما

يتعلق بامور الدنيا تطلب من الله ان يعينك. والا لا يمكن ان تفعل شيئا الا بعون من الله سبحانه وتعالى - [00:49:32](#)

في امور الدين وفي امور الطاعات وفي امور الدنيا ايضا. يستعين الانسان بالله عز وجل ويستعين بالصبر بالتحمل والصبر ان يحبس نفسه ويتحمل. قال هنا الصبر بانواعه الثلاثة الصبر على الطاعات - [00:49:57](#)

والصبر على المعاصي والصبر على المصائب كل أنواع يستعين بالله بالصبر والصلاة ايضا يستعين بها استعين بالصلاة لان الصلاة سبب لتفريج الكرب يستعين بالصلاة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

اذا حزنه امر واشتد عليه امر فانه يفرغ للصلاة يفرغ الى الصلاة فيصلي ما شاء الله تنفرج امامه الهموم وتزول عنه هذه اشياء تذهب عنه. استعينوا بالصبر والصلاة ولذلك الله سبحانه ختم الاية بقوله ان الله - [00:50:32](#)

مع الصابرين لان الصبر الصبر الصلاة الداخلة في الصبر الصلاة جزء من الصبر والله مع الصابرين معية خاصة خاصة كما اشار اليها قال انها معية خاصة وهذا فضل من الله - [00:50:51](#)

ان الله يكون معك اذا صبرت وتحملت طيب لماذا امر الله بالصبر هنا لماذا امر الله؟ لامرين. الامر الاول لان تحويل القبلة ومواجهة هؤلاء يحتاج الى صبر والطاعات تحتاج الى صبر - [00:51:07](#)

ولانه سيأتي بعد هذه الاية شيء مما ذكره الله من المصائب من اشد من اشد الموت الموت ثم ذكر عددا من المصائب التي تحتاج الى صبر. ووجه المؤمنين بما وجههم به. نعم اقرأوا - [00:51:23](#)

قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله يا امواتا بل احياءهم ولكن لا تشعرون ولا تقولوا ايها المؤمنون من يقتلون مجاهدين في سبيل الله والاموات بل هم احياء حياة خاصة بهم في قبورهم - [00:51:43](#)

لا يعلم كيفية الله تعالى ولكنكم لا تحسون بها فهذا دليل على نعيم قط نعم يعني ذكر اشد مصيبة مصيبة الموت ولكن الله خفف هذه المصيبة في من فيمن يعني يقتل في سبيل الله وهم - [00:52:00](#)

الشهداء الشهداء لهم خاصية ولا تحسب ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاحياء عند ربهم يرزقون فرحين هذه بشارة الذين يقتلون في سبيل الله وانها ليست مصيبة بل هي سعادة لهم عظيمة - [00:52:21](#)

قال ولا تقولوا من يقتل في سبيل الله اموات ليسوا امواتا في الحقيقة هم احياء عند الله احياء عند الله ولكن الناس لا يشعرون يظنون انهم اموات وهم في الحقيقة احياء - [00:52:39](#)

احاديث الصبيحة بذلك انهم يعني ان ارواحهم في في في حواصل طير خضر تأوي الى قناديل معلقة بالعرش لهم هذا الفضل العظيم الذي اعطاهم الله سبحانه وتعالى وفي هذا الدلالة كما ذكر - [00:52:53](#)

الى نعيم القبر لان القبر يكون روضة من رياض الجنة او يكون حفرة من حفر النار نعم شيخ اما بالنسبة يعني للناس عموما المؤمنين اليس الروح تخرج خروج؟ يعني ما تموت؟ فيكون ايضا يعني عموم المؤمنين ما يموتون - [00:53:13](#)

تعتبر لا هي هي الموت كله حتى الشهداء. الموت هي خروج هذا خروج هذه الروح من الجسد. فيبقى جسده لا يتحرك اذا خرجت الروح الروح تخرج لكن ان يعني النعيم النعيم النعيم قد يكون على الجسد قد يكون على الروح - [00:53:36](#)

يكون على الجسد ينعم الجسد والروح تنعم لكنه موت ومفارق الموت ما هو؟ هو مفارقة الروح الجسد. هذا هو حقيقة الموت هذا الموت هو اذا قيل ما هو الموت الموت هو مفارقة الروح - [00:54:01](#)

الجسد ازهاق الروح واخراجها من الجسد لكن هل يسمى ميت؟ هذا يسمى ميت. الله سماه ميت. قال يعني الله اخبر بان هذا هؤلاء اموات يعني هو يعني استثنى الشهداء قال ليسوا امواتا واما غيرهم اموات - [00:54:16](#)

الله يقول انك ميت وانهم ميتون لكن عاد ما ندري عاد الله اعلم عن حقيقة الروح الله اعلم بها قوله تعالى ولنبلونك بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات - [00:54:37](#)

وبشر الصابرين بشيء يسير من الخوف من الجوع الحصول عليها او ذهابها ومن الانفس بالموت او الشهادة في سبيل الله وبنيق من ثمرات النخيل والاعناب او فسادها وبشر ايها النبي الصابرين على هذا وامثاله بما يفرحهم ويسرهم - [00:54:56](#)

من حسن العاقبة في الدنيا والاخرة اي نعم هذا اسلوب قسم اسلوب قسم محذوف القسم والله لنبلونكم اين اختبركم؟ يصيبكم البلاء ولكن الله سبحانه رحيم قال بشيء عن شيء قليل لو ان الله ابتلاهم بالخوف كله كم ماتوا هلكوا لو ابتلاهم بالجوع - [00:55:26](#) كله لهلكوا وكذلك وهكذا لكن الله يبتلي بشيء حقير جدا يسير جدا من الخوف وهذا ابتلاء من الله الابتلاء للناس جميعا المؤمن والكافر. ولكن المؤمن اذا اصابه البلاء حمد الله وشكره فانقلب - [00:55:48](#) البلاء حسنات وانقلبت المحنة منحة من الله سبحانه وتعالى عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا - [00:56:10](#) ذلك الا للمؤمن فيبتلي الله يبتلي الناس بمثل هذه الاشياء من الخوف والجوع ونقص الثمرات نقص الاموال بالفقر يكون هذا ابتلاء بالفقر والانس بموت الاحباب والاصحاب والاقارب والثمرات بنقصها او ارتفاع اسعارها ولكن اذا حصل هذا الامر الذي كتبه الله عز وجل بهذه الابتلاءات ما - [00:56:27](#) المؤمنين يقول اصبروا وبشر الصابرين. الذين يصبرون عند البلاء والنتيجة ما هي وفوق الصبر فوق الصبر الرضا يعني عندنا عندنا الجزع الصبر والرضا الكافر او الضعيف الايمان والعاصي يجزع اذا جاءته مصيبة جزع واعترض - [00:56:58](#) وتسخط وهذا لا يجوز وفوقه الصبر يصبر ويحتسب الاجر عند الله ويصبر وهذا حسن وفوقه فوق الصبر الرضا بان يرطى بما قدره الله سبحانه وتعالى وهذا هو اعلى الدرجات نعم - [00:57:20](#) شيخنا بالنسبة الصبر والرضا الصبر يعني آآ يكون لو كان الانسان آآ يعني داخليا او في القلب جازع لكنه ما اظهر ما ظهر على لسانه وعلى ولا على جوارحه فهذا يعتبر صبر - [00:57:40](#) يعتبر صبر لان ما يدور في قلب الانسان ما يؤخذ عليه الانسان ما يكون في القلب ما يؤاخى في النفس حديث النفس ما يؤخذ الانسان عليه لكن ما دام انه لم يتكلم بلسانه ولا - [00:57:58](#) ولم يحصل شيء آآ من ذلك على جوارحك تلطم الخدود والاعتراض عن مثل هذا الشيء فلا يؤخذ الانسان على ما في نفسه لكنه يعتبر صابرا اذا صبر. والصبر كما قال النبي قال عند الصدمة الاولى - [00:58:14](#) ان يصبر اذا رأى اذا اصابته مصيبة صبر وحبس نفسه يحبس نفسه عن اي شيء عن التسخط والاعتراض هذا معنى الصبر قوله تعالى اولئك عليهم صلوات الذين اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:58:30](#) اي من صفة هؤلاء الصابرين انهم اذا اصابهم شيء يكرهونه قالوا انا عبيد مغفور لله مدبرون بامرهم وتصريفهم يفعلوا بنا ما يشاء وانا اليه راجعون بالموت ثم بالبعث بالحساب والجزاء - [00:58:54](#) اي نعم هذه هذه هذا الدعاء وهذا الخبر يعني وهذا يعني التوجيه من الله سبحانه وتعالى لهذه الامة لم يكن في الامم السابقة كما ذكر اهل العلم قالوا ان حتى يعني يعقوب لما اصاب بالمصيبة العظيمة قال الله المستعان على ما تصفون - [00:59:11](#) وقالوا ان هذه الامة خست بهذه العبارة وهذه الجملة الحسنة التي لم تكن في الامم الماضية. الذين اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب - [00:59:31](#) لما اصاب بوفاة ابنه ابراهيم قال قال انا لله وانا اليه راجعون وقال ما قال يعني ولكن المؤمن اذا اصابه اصابته مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون ومعناها كما - [00:59:44](#) هنا قال يعني نحن عبيد لله وامرنا مدبر والله هو الذي يدبر امورنا يتصرف فينا ونحن سنرجع اليه ويجازينا على اعماله ونحن لله ملك لله وسنرجع اليه. فلماذا لا نجزع ونعترض - [01:00:02](#) بل نحن ملوك لله ومرجعنا الى الله نعم قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم اي اولئك الصابرون لهم ثناء من ربهم ورحمة عظيمة منه سبحانه واولئك هم - [01:00:21](#) الى الرشاد اي نعم الصلاة من الله الثناء. الثناء على العبد ولذلك قال اولئك عليهم صلوات من ربهم اي ثناء من الله سبحانه وتعالى عليهم قال ورحمة من الله يرحمهم بها - [01:00:42](#)

وهم الذين اهتموا الى طريق الى السلامة وطريق الرضا وطريق الرشاد الى الله سبحانه وتعالى وهذه يعني هذا هذا التوجيه من الله سبحانه وتعالى ينبغي للمسلم ان يحافظ عليه انه كلما اصاب بمصيبة - [01:00:59](#)

ان يأتي بهذا الدعاء ولا يغفل عنه ولذلك جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند عائشة كان عنده سراج فانطفأ السراج لما انطفأ السراج قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون - [01:01:17](#)

قالت عائشة تقول عند انطفاء السراج قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة يصيبه مصيبة اي مصيبة ثم يقول انا لله وانا اليه راجعون الا اجره الله على مصيبتة - [01:01:34](#)

الا كتب الله له الاجر على مصيبتة انسان يعني حافظوا على هذا الشيء اذا اذا اصاب ولو كانت المصيبة من المصائب الخفيفة فانه يعني لا يغفل عن هذا الدعاء لا يغفل عنه - [01:01:50](#)

طيب يعني لعل نقف عند هذا القدر انتهينا من هذا الكون ونقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل اللقاء القادم باذن الله ما توقفنا عنده سم بالنسبة للرحمة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [01:02:06](#)

يعني الصابرون الان تنالهم ينالهم ثناء من الله عز وجل والرحمة الرحمة تكون في الدنيا او في الآخرة يعني الله يرحم ان يخص الصابرين رحمة خاصة في الدنيا او في الآخرة فقط - [01:02:26](#)

الذي الذي يلتزم هذا هذا التوجيه الرباني بحيث انه يحافظ عليه يحصل على ثلاثة امور. اول شي الصلاة من الله والثاني الرحمة والثالث الهداية وكلها في الدنيا يعني ظاهرها انها في الدنيا - [01:02:42](#)

في الدنيا وقد تكون في الآخرة يعني الثناء من الله على العبد والرحمة لهم بالدنيا ان الله يرحمه برحمة من عنده. ويهيئ له الخير كما قال الله هم المهتدون الذين هداهم الله - [01:03:00](#)

ووفقهم للخير كلها يعني هذه من فضائل من فضائل الصبر والدعاء بهذا الدعاء طيب في انت سألتني للسؤال الاول ما ما هو؟ اول شيء اللي هو رفع الوجه بالدعاء يا شيخ؟ اي نعم اي نعم احسنت عشان ابحت المسألة واعطيك خبر ان شاء الله - [01:03:18](#)

الله يجزاك خير بالنسبة المقاطع الصوتية كنت يا شيخ ترسل لي وانا احفظها الاسبوع هذا انا حاولت امسح بعض المستندات اللي بالواتس اب لعل كل المقاطع الصوتية اللي عندي مرة ثانية ولا صعب؟ لا لا ارسله ان شاء الله ان شاء الله - [01:03:42](#)

موجودة. هنا في البدء من البداية. ايه كل كل ان شاء الله باذن الله حياك الله حياك الله - [01:04:05](#)